



P-ISSN: 2312-6639
E-ISSN: 2669-9203

TJFPS
<http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/politic/index>
Tikrit Journal for Political Science
مجلة تكريت للعلوم السياسية

IRAQI Academic Scientific Journals
<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/>

No.43

” خصائص النظام السياسي القبلي في الدولة العربية المعاصرة ”
The Characteristics of the Tribal Political System in the Contemporary Arab State

[Humam Gassay Hussien](#)^a

Prof. Dr. [Mohammed Shattab Edan](#)^b

Tikrit University - College of Political Sciences^{ab}

<https://orcid.org/0000-0001-8297-5351>

همام كصاي حسين^a *

أ.د. محمد شطب عيدان^b

جامعة تكريت - كلية العلوم السياسية^{ab}

Article info.

Article history:

- Received 20 March.2026
- Received in revised form 6 April. 2026
- Accepted 20. May. 2026
- Final Proofreading 14 June. 2026
- Available online: 30. June .2026

Keywords:

- characteristics
- system
- The tribe
- The State
- Contemporary

©2026. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



Abstract: This study summarizes the presentation and analysis of the characteristics of the tribal political system in the contemporary Arab state according to a clear structure. The study identified the basic characteristics in the various Arab societies in its east and west. The research initially reviewed the characteristics of the tribal political system in the Arabian Gulf, which is due to the nature of the tribal society there and the nature of the role of the tribe in political life. It also addressed the most important characteristics in the Levant and its nature there. As for the Arab Maghreb, it identified the characteristics in the Maghreb countries, Egypt and Sudan, and this is also due to the nature of the tribal societies. There is a difference in the essence and content, even if there is a similarity in appearance. Each society and state have its own nature of traditions, culture and way of dealing or in general the nature of each tribal system.

*Corresponding Author: Humam Gassay Hussien ,Email: hk230032ppo@st.tu.edu.iq
,Tel:009647804259692, Affiliation: Tikrit University / College of Political Science.

معلومات البحث:**تواريخ البحث:**

- الاستلام: 20 آذار 2026
- الاستلام بعد التنقيح 6 نيسان 2026
- تم القبول: 20 ايار 2026
- التنقيح النهائي: 14 حزيران 2026
- متاح على الانترنت: 30 حزيران 2026

الكلمات المفتاحية:

الخلاصة: تخلص هذه الدراسة إلى عرض وتحليل خصائص النظام السياسي القبلي في الدولة العربية المعاصرة وفق هيكلية واضحة، حددت فيها الدراسة الخصائص الأساسية في مختلف المجتمعات العربية في مشرقها ومغربها، استعرض البحث في البداية خصائص النظام السياسي القبلي في الخليج العربي وذلك يعود إلى طبيعة المجتمع القبلي فيها وطبيعة دور القبيلة في الحياة السياسية، كما تم التطرق إلى اهم الخصائص في بلاد الشام وطبيعتها هناك، اما في مغربها العربي فقد حددت الخصائص في دول المغرب وفي مصر والسودان وهذا يعود أيضاً إلى طبيعة المجتمعات القبلية، فهناك اختلاف في الجوهر والمضمون وان حدث وكان هناك تشابه من حيث المظهر، فكل مجتمع ودولة طبيعة تقاليدها وثقافتها وطريقة التعامل أو بالمجمل طبيعة كل نظام قبلي.

- خصائص
- النظام
- القبيلة
- الدولة
- المعاصرة

المقدمة:

يعرف المجتمع العربي بأنه مجتمع قبلي قبل ان تتكون الدولة العربية المعاصرة وحتى قبل وجود السلطة العربية، فالمجتمع العربي ينحدر من اسر وقبائل متنوعة، كان لها صفاتها وخصائصها حتى تكونت وبرزت في صفات الشخص العربي الذي أثر على طبيعة النظام القبلي، وفي الدولة العربية المعاصرة بقيت صفات وخصائص النظام السياسي القبلي المعاصر واضحة فلها صفاتها وخصائصها السياسية التي تميزها عن غيرها من المجتمعات، وحتى تميز النظام القبلي العربي المعاصر في ذات المجتمع العربي بالرغم من وجود التشابه بينهما؛ فدول المشرق العربي لها صفات متميزة عن ملامح النظام القبلي لدول المغرب العربي ودول الخليج العربية يوجد فيها تباين عن دول بلاد الشام، وكان لهذه الدراسة الأثر الكبير في معرفة طبيعة خصائص كل نظام سياسي قبلي في كل منطقة وفق الهيكلية المعروضة في سياق البحث، وعرضت الدراسة في ثلاثة مطالب يتطرق من خلالها الى خصائص الأنظمة السياسية القبلية في المجتمعات العربية المعاصرة، في بلاد المشرق العربي في الخليج العربي وبلاد الشام وفي بلاد المغرب العربي ومصر والسودان، وهو ما سيتم طرحه لاحقاً.

أهمية البحث: وتظهر في جانبين:

1_ الأهمية العلمية: تبرز أهمية البحث في ان لكل نظام قبلي صفات وخصائص معينة تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، هذه الخصائص يمكن أن تساعد الباحثين والمهتمين بالشأن السياسي لاسيما المهتمين بحقل العلوم السياسية وكذلك المهتمين بحقل الانثروبولوجيا من فهم طبيعة المجتمع المراد موضع البحث من التعرف عليه وفهم مختلف القضايا التي تلامس حياته المجتمعية.

2_ الأهمية العملية: تتضح أهميتها في أنها تمكن المهتمين بهذه الأوساط من التعرف على الميزة والخاصية الأساسية التي تميز كل نظام سياسي قبلي في الدولة العربية المعاصرة بأن لها خصائصها وسماتها التي تحتكم إليها، كما تبرز أيضاً في معرفة خصائص وسمات كل نظام (قبلي) في المجتمعات العربية المعاصرة وفق هيكلية البحث، وهذا بدوره يعكس طبيعة تلك الأنظمة السياسية القبلية على الدولة المعاصرة بشكل عام. إشكالية البحث: يتمثل بوجود تنوع خلاق داخل بنية المجتمع العربي، من دينية، مذهبية، عرقية، مناطقية، قبلية، انعكست بين سلب وإيجاب على الحياة العامة، وفي دراستنا عن أثر القبيلة، تتبلور إشكالية البحث بوجود خصائص للنظام القبلي في الدولة العربية أثرت بشكل أو بآخر في التكوين الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، في حين يظهر المشكلة بصيغة (سؤال البحث) وهو: ما خصائص الأنظمة السياسية القبلية في الدولة العربية المعاصرة، ويتفرع عنه أسئلة فرعية أخرى مثل:

- ما السمات التي يمتاز بها النظام السياسي القبلي في الخليج العربي؟
- هل هناك سمات أو خصائص للأنظمة السياسية القبلية في بلاد الشام ومصر والسودان؟
- ما أهم الصفات التي تتميز بها القبيلة في المغرب العربي؟
- هل للنشاط الاقتصادي أثر على طبيعة النظام السياسي القبلي في المجتمعات العربية؟
- هل للروابط الاجتماعية أثر على خصائص النظام السياسي القبلي في المجتمعات العربية؟
- ما أهمية الميراثية في النظام السياسي القبلي في الخليج العربي؟

فرضية البحث: _ يفترض البحث ان للقبيلة ولنظامها السياسي القبلي خصائص وسمات أساسية في الدولة العربية المعاصرة كان لها الطابع الاساس في تكوين ما تعرف بالدولة اليوم، ومحاولة لأثبات ان للمجتمعات العربية خصائص متباينة من مجتمع الى اخر، ويتفرع من هذه الفرضية افتراض اخر مفاده: انه كلما كان هناك نظام سياسي قبلي في الدولة العربية المعاصرة كان هناك خصائص لهذا النظام والعكس صحيح ايضاً.

هدف البحث: فيمكن تحديد أبرز أهداف الدراسة بأنها: (1) تناول موضوع نظام القبيلة من جانب تخصص في العلوم السياسية، (2) التعريف بماهية نظام القبيلة ودورها السياسي في الحياة العربية، (3) التركيز على أهمية القبيلة في توجيه السياسات العربية المعاصرة، (4) ترسيخ قواعد القبيلة بنواظم معرفية بما يخدم التطور السياسي والاجتماعي للعالم العربي.

مناهج البحث: اعتمدت منهجية البحث على مناهج عديدة في موضوع الدراسة ومن أهمها: منهج الملاحظة في فهم الموضوع المراد تناوله وجمع المعلومات واستخدام المنهج التحليلي في تحليل وتفسير خصائص النظام القبلي للمجتمع العربي، والتوصل إلى المنهج التاريخي نتيجة استناد الموضوع على ارث تاريخي يخص ثقافتها الحضارية، وثمة منهج وصفي يقوم على وصف خصائص كل مجتمع على حدة، ومنهج استقرائي بناءً على الوصول إلى استنتاجات عامة حول موضوع الدراسة.

هيكلية البحث: تنقسم الدراسة إلى ثلاثة مطالب، وكان المطلب الأول بعنوان خصائص النظام السياسي القبلي في الخليج العربي، اما المطلب الثاني فهو خصائص النظام السياسي القبلي في بلاد المغرب العربي، ام المطلب الثالث فقد حددت الدراسة في ثلاث مجتمعات وهي خصائص النظام السياسي القبلي في بلاد الشام ومصر والسودان، بالإضافة إلى الاستنتاجات والخاتمة.

المطلب الأول: القبيلة وخصائص النظام السياسي القبلي في الخليج العربي

يتطرق وفقاً لهذا المطلب التعرف على القبيلة كمفهوم وعلى الملامح التي يتميز بها النظام السياسي القبلي في المجتمع الخليجي المعاصر وأثر الروابط والعصبيات من التأثير على طبيعة الدولة العربية المعاصرة.
أولاً: القبيلة

تعد القبيلة الشكل الاجتماعي والسياسي الذي كان سائداً قبل ظهور مفهوم الدولة، وهي وفق الدراسات الأنثروبولوجية تعد نمطاً مجتمعياً ونموذجاً من نماذج التنظيم الاجتماعي، وهي مجموعة بشرية مكونة من مجموعات بشرية يجمع بينهما رابطة القرابة وتحتل مجالاً تراتيبياً تمارس عليه سلطتها وتدافع عنه، ولها قيمها ومبادئها المشتركة⁽¹⁾، أو هي جماعة من الناس تنتمي في الغالب إلى نسب واحد يرجع إلى جد أعلى أو أسم حلف قبلي يعد بمثابة جد وتتكون من عدة بطون وعشائر، وأفراد القبيلة في الغالب يسكنون اقليماً مشتركاً ويعد بمثابة وطناً، ولهم ثقافة ولغة واحدة⁽²⁾.

يمكن تعريف القبيلة اجرائياً بأنها جماعة من الناس تجمع ينحدرون من جد أعلى وتربطهم رابطة الدم او النسب او القرابة، ويقطنون في إقليم معين أو رقعة جغرافية محددة، ينتمون الى ارض ما ويحكمهم رئيس يسمى بالشيخ أو الأمير لهذه الجماعة وتقوم علاقات بينهم سواء بالمدافعة والحماية ومجابهة الاخطار ام بالمصاهرة أو بتسيير أمورهم المعيشية معاً، مما يُتيح لهم التضامن والانتماء الى تلك القبيلة.

ثانياً: خصائص النظام السياسي القبلي في الخليج العربي

تظهر ملامح القبيلة في مجتمعات الخليج العربي عند استعراض المسار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في هذه المجتمعات والقبيلة في ظل هذه المجتمعات تمثل نموذج قريب من النموذج الأساسي للقبيلة العربية القديمة من طريقة الانتماء وتسلسل الصلات القرابية، والقبيلة هنا تتميز عن غيرها بعمق مكانتها لدى أعضاءها والمجتمع ولها القدرة على ان تتعايش في التكوين الاجتماعي مع مضي العديد من السنوات فهو لم

(1) جمعة الزرووق فرج بلعيد، "دور القبيلة في الأنظمة السياسية العربية اليمن نموذجاً"، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة الشرق الأوسط كلية الآداب والعلوم (العلوم السياسية)، 2015، ص6.

(2) نبيل بوغازي، "القبيلة وتحديات بناء الدولة في ليبيا"، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، جامعة 8 ماي 1945 – قالمة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020، ص9.

يكن بمحض الصدفة مع كل تلك الظروف السياسية والتاريخية فضلا عن الحروب العالمية والحروب التي عجزت أن تمحو هذا التكوين الاجتماعي بطريقة سهلة، فقد نجحت القبيلة في هذه المجتمعات من عقد صلحها الأول في الاقتصاد وخاصة مع ظهور الثروات النفطية إذ تمكنت القبيلة من استيعاب التكوين التنظيمي والإداري للمجتمع العربي الخليجي والذي ظل بعيدا عن المساس أو التقاطع مع المصلحة القبلية⁽¹⁾.

اهم تلك الملامح أو الخصائص للنظام القبلي في الخليج العربي هي: _

1- احد خصائص النظام القبلي هي **العصبية القبلية** فحين تتحالف السلطة الدينية مع السلطة القبلية في المجتمع سوف تتجح في الوصول إلى السلطة عندها تقوم السلطة التي كونتها العصبية على المصاهرة النسبية، وهي بدورها ستوظف الدين بالطريقة التي تناسبها⁽²⁾، كما ترتبط القيم الاجتماعية والسياسية للمجتمع القبلي بمفهوم التعصب بالمعنى الفعال، ومفهوم التعصب يعود إلى الطبيعة الصحراوية وعنصر القرابة، فمن دون الإحساس بالحماية أو الامن التي توفرها المجاميع القرابية التي ينتمي اليها الفرد ومن دون تحقيق المساندة الاجتماعية الفعالة والمؤثرة، يفقد الفرد مكانته ودوره بين افراد القبيلة ويتسبب في ضياعه، كما ان للدين ايضاً دور ملفت في تعزيز التماسك الاجتماعي عند اهل البادية وما جاء فيها من تعليمات تحث على القرابة والاعتناء بالأقرباء يصب فيرى الاتجاه نفسه ومن خلال هذا الدور يعرف اهل البادية بتدينهم وورعهم الديني ويراها البعض هي سمه من سمات اهل البادية⁽³⁾.

2- اتخاذ المجالس والمؤتمرات القبلية قنوات واليات وسائل سليمة للوصول إلى تحقيق المطالب والاحتياجات والاقتصادية والسياسة والاجتماعية وغيرها⁽⁴⁾.

(1) علي الخشيبان، **المجتمع والقبيلة في الخليج** (دبي: منشورات البيان، 2007)، تاريخ اخر دخول: 2025/1/25، على الرابط التالي: <https://www.albayan.ae/opinions/2007-11-26-1.811635> .

(2) ايمان شمس الدين، "النظام القبلي في الخليج وجذور التطرف"، منشورات البيت الخليجي للنشر، 2016، تاريخ اخر دخول: 2025/1/25، على الرابط: <https://gulfhouse.org/posts/1481> .

(3) يعقوب يوسف الكندري، "القبيلة والمفاهيم السياسية في المجتمع الخليجي المعاصر المجتمع الكويتي مثلاً"، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية والاجتماعية، العدد 15 (بيروت: 2016)، ص55.

(4) احمد طلان الحارثي، **مهددات النظام القبلي في اليمن** (صنعاء، الهيئة العامة للكتاب، 2023)، ص108.

3- اما الروابط الاجتماعية فقد جعلت من كل قبيلة وحدة متكاملة تخضع لشيخ القبيلة ولمجموعة من العادات والتقاليد التي تمثل القانون القبلي، الذي انبثقت عنه مجموعة الموصفات الأخلاقية والاجتماعية والاسرية، كما تعرف القبائل بأسماء امرائها وشيوخها، ولذلك كان مفهوم السلطة وممارستها لدى القبائل مستمدا من تنظيماتها الاجتماعية وأعرافها المتبعة⁽¹⁾، وقد تولدت الروابط الاجتماعية القائمة في القبيلة وانقسامها إلى بدنات (أفخاذ) وعشائر علاقات سياسية، ونتج عنها ما هو معروف في كل نظام القبيلة السياسي بأن يكون لكل مجموعة أو تجمع أو كيان اجتماعي من أهل البادية رئيس يسمى الأمير أو الشيخ⁽²⁾، ولعبت المصاهرة إضافة إلى الروابط الاجتماعية دوراً أساسياً في التحالفات القبلية وأفخاذها أو بين القبائل فيما بينها إذ تعد المصاهرة أداة هامة سياسياً واقتصادياً في الثقافة القبلية⁽³⁾.

4- الميراثية: إذ تعد من اكثر حالات السلطة التقليدية أهمية للتطبيق على السلطة في دول الخليج، اما علماء الانثروبولوجيا الفيبريون فينظرون إلى ان الاستعمار سبب إلى نشوء التحول من سلطة ميراثية إلى سلطة ديوانية (بيروقراطية)، فالاستعمار حافظ بدوره على وجود نظامين هما النظام التقليدي ذات الطابع الشخصي والنظام الحديث المعتمد على الديوانية الذي يؤسس علاقات أقل شخصية⁽⁴⁾، هي الدولة التي تقوم على المحسوبية ومحاباة الأصدقاء والأقارب والعشائر وغيرها حيث يتحول النظام السياسي في هذا النوع من الدول إلى ملكية شخصية للحاكم و تتحول ادارتها إلى امتداد لإدارة الحاكم لبيته وعائلته بحيث تنصهر شخصية الدولة بشخصية الحاكم لتصبح شخصية واحدة معبرة عن رغبات و آمال و طموحات هذا الأخير وتصبح

(1) ملحة عبد الله، الأعراف القبلية في شبه الجزيرة العربية، منشورات العربية، 2018، تاريخ اخر دخول: 2025/1/25، في:

<https://www.alarabiya.net>

(2) يعقوب يوسف الكندري، "القبيلة والمفاهيم السياسية"، مصدر سبق ذكره، ص53.

(3) احمد طلان الحارثي، مهددات النظام القبلي، مصدر سبق ذكره، ص107، ص108.

(4) محمد عبيد غباش، الدولة الخليجية، منشورات الجزيرة، 2004، تاريخ اخر دخول: 2025/1/26، في:

<https://www.aljazeera.net/>

النزعة الاجتماعية والاعتماد على الأقرباء والأصدقاء والعشائر الحليفة و الاقطاع و أصحاب النفوذ الركائز الأساسية في هذه الدولة الميراثية⁽¹⁾.

5- الظاهرة الأبوية حافظت هذه الظاهرة على نمط القبيلة ومجتمعها المغلق خصوصاً النظام الابوي الصارم الذي يؤسس لمنهج التبعية والطاعة لشيخ العشيرة والقبيلة⁽²⁾، هذه الخاصية التي تميزت بها المجتمعات الخليج العربي تمخضت عن حكم رئيس القبيلة أو الشيخ وطبيعة ادارته للقبيلة مما انعكس فيما بعد على الدولة وادارتها.

6- ان التعلق بالأرض والانتماء خاصة لم تكن موجودة خصوصاً عدم وجود فكرة السيادة على الأرض في الماضي، ولم تكن أيضاً تشكل أهمية بالنسبة إلى القبائل التي كان معظمها يعتمد على الترحل والانتقال من مكان إلى آخر، اما بعد عملية التوطين التي حدثت في المجتمعات الخليجية ظهر تحدٍ يتعلق بالاستقرار في المدينة وتمثل هذا التحدي في قدرة المفاهيم القبلية على الانسجام والتوافق مع مجتمع المدينة، وقدرتها على وجه التحديد في التكيف مع المؤسسات الاجتماعية الحديثة المتعددة سواء السياسية أو الإعلامية أو التربوية أو التشريعية وغيرها من المؤسسات، وبدوره أصبحت المفاهيم القبلية القائمة على القرابة والعصبية والثأر وحرية التنقل ان تتلاءم مع مفاهيم المواطنة والهوية المجتمعية المشتركة، فمفهوم المواطنة يحمل في مضمونه الولاء للأرض والانتماء اليها بالإضافة إلى الرأي والرأي الآخر والثقافات الاجتماعية المتباينة التي تعيش في نطاق الإقليم الواحد⁽³⁾.

7- الاستقلال السياسي، فالنظام القبلي لا يمكن ان يعمل الا في ظل استقلالية ولو نسبية عن سيطرة أي قوة خارج القبيلة لان القبيلة وحدة مستقلة عن أي هيمنة أخرى وتبرز الاستقلالية من خلال اختيار الزعماء من قبل

(1) محمد علي باشا، "دراسة عن الشرق المستبد والدولة الميراثية"، منشورات يكي تي ميديا، 2020، تاريخ اخر دخول: <https://ara.yekiti-media.org/> على الرابط التالي: 2026/06/282025/1/26

(2) احمد طلان الحارثي، مهددات النظام القبلي، مصدر سبق ذكره، ص107.

(3) يعقوب يوسف الكندري، "القبيلة والمفاهيم السياسية"، مصدر سبق ذكره، ص54.

الأفراد في القبيلة والاحتكام إلى أعراف خاصة تنظم جميع أو أغلب شؤون القبيلة، وعند فقدان هذه الاستقلالية تتحول إلى فئة أو مكون اجتماعي (1).

8- وجود نظام قضائي خاص بالقبيلة تحكمه الأعراف والتقاليد المتوارثة عبر الأجيال ويستمد أحكامه في مجملها- من التشريع الإسلامي، تستخدم في حل المشاكل بين الناس وفض النزاعات وتحل محل القضاء الرسمي في فترات طويلة، وهي سائدة لحد الآن في بعض بلدان الخليج العربي (2).

9- القبيلة في نشاطها الاقتصادي نجحت مع الاقتصاد وخاصة مع بروز الثروات النفطية إذ تمكنت من استيعاب التكوين التنظيمي والإداري للمجتمع الخليجي، وقد كانت من شروطها ان لا يعمل المجتمع بتكوينه الاقتصادي أو السياسي على إزالة الآثار القبلية لدى افراد المجتمع وان يترك لأفراد القبيلة حرية الانتماء للمنطقة الأبعد في قبيلتهم وهو حمل اسم القبيلة وتدوينه في بطاقتهم المدنية (3).

من خلال ما تقدم فإن للدولة العربية المعاصرة في بلدان الخليج العربي خصائص وسمات تميزت بها وبرزت بقوة وكواجهة تعكس طبيعة نظام الحكم في بلدان الخليج العربي فالاستقلالية والروابط والعصبية والانتماء للأرض والتقاليد والأعراف والتوارث وغيرها من الخصائص التي أعطت حقيقة ان الدولة العربية المعاصرة في هذه البلدان لها خاصية انعكست على واجهة الدولة بمظهرها العام وصار الأشخاص المواطنون يتميزون بهذه الصفات دفاعاً عن الدولة بدل القبيلة التي كانت في الماضي.

(1) عبد الناصر المودع، العرف الحربي القبلي دراسة وصفية تحليلية، برنامج دعم الحوار الوطني، 2016، تاريخ اخر دخول: <https://pdsp-yemen.org/>، ص 7، على الرابط التالي:

(2) محمد عبدالعزيز، "النظام القبلي تاريخ عريق وحضور واسع دور الأعراف القبلية في حل النزاعات أهميتها وتأثيرها في المجتمع وتعارضها مع القوانين"، منشورات صوت الامل، 2021، تاريخ اخر دخول: /2025/1/26، على الرابط التالي: <https://sawt-alamal.net>

(3) علي الخشيبان، مصدر سبق ذكره، تاريخ اخر دخول: 2025/1/27.

المطلب الثاني: خصائص النظام السياسي القبلي في بلاد المغرب العربي

يتطرق هنا في البحث عن اهم الملامح التي تكونت في طبيعة النظام السياسي القبلي في الدولة العربية المعاصرة وفي المغرب العربي على وجه التحديد، وكان لهذه الخصائص الأثر في تكون طبيعة الفرد المغربي مما بلور هذه الخصائص على طبيعة المجتمع والدولة ككل.

تميز النظام القبلي بخصائص وصفات تميزت بها القبائل في المشرق العربي، غير ان ذلك لم يحل دون تأثر التركيبة القبلية المغربية بمعظم الخصائص التي صاغتها مجموعة من العوامل الخاصة⁽¹⁾.

ان الحديث عن المغرب العربي كاتحاد مشترك تشترك فيه الدول المشتركة له في الكثير من الخصائص والمقومات المشتركة، فهو حديث بالدرجة الأولى عن النظام القبلي أو القبيلة المكونة للدول المغربية والذي كان النواة الأولى للمجتمعات المغربية قبل تشكل الدولة الحديثة⁽²⁾، فالقبيلة المغربية تتميز قبل أي شيء بما يأتي⁽³⁾:

1) الحرية: ان القوة الدافعة وراء تحركات السكان هو البحث عن الحرية في مختلف مظاهرها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وهو ما أدى إلى ان جعل العلاقات بين القبائل في تلك المنطقة تتسم بالغلبة والصراع مع الدولة المركزية، إذ كانوا يظنون ان دفع الضرائب تعبر عن الخضوع لمركز الدولة أو السلطة المركزية، والرضا بدفع الإتاوات والضرائب كسراً لشوكة النزوع إلى الحرية لدى الجماعة، وكان دفع الضرائب عندهم هو الخضوع وعدم اعطاءها هو التمرد والممانعة، وكان مبدأ الحرية يأتي من طبيعة عيشتهم لدى اغلب القبائل المتوطنة في الجبال والصحاري والبادية، فتمط الترحال وعدم الثبات كان يولد للجماعة الرغبة في التنقل بحرية، والاستقرار لديهم خضوع.

(1) محمد نجيب بوطالب، الظواهر القبلية والجهوية في المجتمع العربي المعاصر دراسة مقارنة للثورتين التونسية والليبية (بيروت: المركز العربي للأبحاث، 2021)، ص44.

(2) العاطفي طارق، الدولة والقبيلة في المغرب العربي، الحوار المتمدن، العدد 2897، 2010، تاريخ اخر دخول: 2025/2/9، على الرابط التالي: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=200777>.

(3) محمد نجيب بو طالب، الظواهر القبلية والجهوية، مصدر سبق ذكره، ص 44-46.

(2) المساواة: غدا البحث عن العدالة الاجتماعية في معانيها قاعدة القبلية في المنطقة المغربية، وفي ظل المعاناة اليومية صاغت المجاميع القبلية اعرافهم وتشريعاتهم من اجل المحافظة على حقوق افرادها وحمائتها ضمن تنظيم داخلي يقوم على التضامن والتناصر المتين، ، أدى إلى اهتمام الأنثروبولوجيين في دراساتهم المستفيضة من أجل تحليل هذه الخاصية التي قادتهم إلى معرفة وجود فوارق مادية وسياسية ضعيفة بين أفراد القبيلة الواحدة، ذلك لان التضامن الداخلي بين الافراد والمجموعات يضعف تلك الفوارق الفردية حتى تكاد تختفي الهرمية الداخلية للسلطة، كما يفسر هذا الجانب ان من خصائص القبيلة المغربية استنادها إلى الملكية الجماعية للأرض التي لا يزال تسميتها اليوم بالأراضي الجماعية وأراضي الاشتراكية وأراضي العروش، كما ان طبيعة المجتمع القبلي القائم على تقسيم بسيط للعمل، وعلى سيادة التضامن الآلي كادت ان تخفي التمايزات والفوارق الاجتماعية في البوادي والارياف ما يدل على ان المجتمع القبلي المحلي خالي من التدرجية والهرمية الطبقيّة، ولكن لا يعني إخفاء التفاوت في توزيع الثروات والسلطة، ما يفسر استمرار وجود عامل الجاه كرسامال رمزي تستفيد منه بعض الجماعات دون غيرها حتى وقت قريب.

(3) جاذبية الأصل: تمثل جاذبية الأصل وتاريخ المجموعة خاصيةً مميزة لطبيعة القبيلة المغاربية، فمعظم القبائل الليبية والتونسية لا تكاد تخرج عن هذا النطاق؛ ذلك ان عوامل الاسناد التاريخي للجماعة والولع بالنسب سواء كان حقيقي أم وهم هي التي تفسر استمرار التطلعات لدى أفراد تلك القبائل بما يمكن تسميته (ظاهرة الشجرة)، هذه الخاصية تنفرد بها قبائل المغرب العربي؛ وذلك بإرجاع الانتماء إلى اقصى المشرق (الجزيرة – منشأ الإسلام والعروبة) أو إلى (أقصى المغرب (الانتساب إلى شرفاء المغرب من الأدارسة)، فالميل إلى تثبيت النسب إلى احد هذين القطبين المغربي والمشرقي، تمثل مرجعية الحصول على شرف الانتساب الديني والاثني الذي يُضفي مشروعية تاريخية على تاريخ الجماعة القبلية.¹

(4) التدين: ظلت القبائل حتى وقت قريب تتمركز حول التشارك في العصبية القرابية (الحقيقية أو الوهمية – الضيقة أو الواسعة)، وحول التشارك في العصبية في استغلال الفضاء والتحرك فوقه، وإذا ما وجدت روابط

¹ See: Ali Hazem Mahdi, & Qasim Alwan Saeed. (2024). The social determinants of public opinion in Iraq. *Tikrit Journal For Political Science*, 3(36), 37–56.

<https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.404>

روحية بين الجماعة القبلية فإنها ظلت رهينة وجود زاوية أو طريقة لا تشكل في حياة الجماعة غير جزء من نشاطها الموسمي، اما الرابطة الدينية (الإسلام) فهي اكثر توسعاً من الفضاء القبلي أنها قاعدة الانتماء الواسع إلى المجتمع الشامل، لقد مثل هذا الانتماء كما أشار احد الباحثين إلى ذلك الرابطة الواسعة التي جمعت القبائل على اختلافها إلى فضاء حضاري أشمل منع من التفرق وقلص من التهميش، وبالرجوع إلى الاعتراف والنظم الداخلية للقبيلة المغربية يتبين مدى اعتماد تشريعاتها على مثل ومبادئ إسلامية حتى في أسوأ احوالها من التوتر في علاقاتها بالمركز القريب أو البعيد⁽¹⁾.

5) تداول الوراثة في السلطة القبلية: من المعروف ان الرسول الكريم محمد ﷺ لم يعامل الناس كشيخ قبيلة ولم يعاملهم كملك أو كحاكم كما اعتادوا فقد رفض تلك الاعتبارات، اما التقاليد القبلية العربية فلم تكن تورث الرئاسة، لأن الرئاسة منصب يستحقه الفرد لنفسه، بخصاله وكفاءته، لكن فكرة وراثة السلطة القبلية كانت لدى باحثي الحقبة الاستعمارية فكرة مبالغ فيها، ولعل منشأها وراثة أحكام مناوئة للإسلام، تسربت منذ القرن الثامن عشر إلى الاستشراق التقليدي، ويمكن ارجاع هذا التضخيم إلى التسرع الذي وسم كتابات نموذج (الباحث - الضابط) التي أدى تسربها إلى إنتشار الحكم على القبيلة العربية في المغرب العربي بكونها تقوم على وراثة المشيخة والقيادة مقابل النزعة الديمقراطية والانتخابية في القبيلة البربرية، إذ ليس من الصعب على الباحث دحض كل تلك الاحكام، باعتبار ان احتكار معظم العائلات أو خطوط النسب لسلطة الشيخ أو القائد ما هي سوى ظاهرة حديثة فضلاً عن كونها غير دائمة لأنها تخضع خلال كل فترة إلى مبدأ الانتقال إلى خط نسب اخر كما ان الوثائق القبلية خصوصاً تلك المتعلقة بالميعاد (المجلس القبلي) لها دلالة واضحة على ان السلطة العرفية المحلية كانت تخضع إلى المشورة والانتخاب لدى معظم القبائل على اختلاف الانتماءات العرقية⁽²⁾.

يخلص هذه الخاصية الى أن نظام المشيخة أو رئاسة القبيلة في بلاد المغرب العربي لم يكن قائم على أساس الوراثة، بل هو قائم على أساس التعاقد واختيار الكفاءة والاجدر لذلك المنصب حتى فترة الاستعمار تحولت رئاسة القبيلة من الأجدر والأكفأ الى التوريث في السلطة القبلية في بلاد المغرب العربي.

(1) محمد نجيب بوطالب، سوسيولوجيا القبيلة في المغرب (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002)، ص106

(2) المصدر نفسه، ص108.

- 6) الاستقلالية:** المجتمع القبلي مجتمع ذاتي استقلالياً، أنه جزء من تجمع كبير يخضع لدولة منظمة وقد يكون مستقلاً عنها، يمارس تسييره الذاتي في حدود معينة، هو مجتمع تتوفر فيه مجموعة من خصائص المجتمع المدني كالاستقلال عن الدولة وممارسة التسيير الذاتي وخدمة المصالح المشتركة والتضامن وغيرها⁽¹⁾.
- 7) المصاهرة:** يشكل الزواج في القبيلة ركيزة تتقوى بها القبيلة، وأنها ترى القوة في العدد، وتشجع القبيلة على الزواج المبكر وعلى كثرة النسل وعلى تعدد الزوجات، والقبيلة تشجع على الزواج المبكر بين بنى العمومة ثم الذين يلونهم، ولا يخرج الزواج إلى خارجها إلا في حالات نادرة أو لضرورة بعينها⁽²⁾.
- 8) الاندماج والتماسك القبلي:** تميز المجتمع المحلي في أرياف المغرب العربي بالاندماج الداخلي بين المجموعات القبلية فقد أدى التنوع الثقافي والاثني إلى حصول تعايش بين المجاميع، في حالات كثيرة تحول إلى اندماجاً سوسولوجياً إذ كان له نصيب في اغناء الهوية الجماعية وقد تحول أيضاً إلى اندماج وطني في أغلب بلدان المغرب العربي أدى إلى الانصهار في تونس وليبيا وإلى التعايش في المغرب والجزائر وموريتانيا⁽³⁾.
أما التماسك القبلي فيعود إلى ميزات منها اعتبار التماسك القبلي كوحدة متكاملة من الخارج رغم الانقسامات التي تعترضها من الداخل، وقيام القبيلة بتغليب الذكر وتفضيله على المرأة دون مبررات موضوعية، والاهتمام بالدور الاجتماعي الذي يلعبه عامل السن في القبيلة ونظام التفاضل⁽⁴⁾.
- 9) شكل التضامن والتلاحم على الدوام أيديولوجياً المجتمع القبلي فالعرف يكون قانوناً وواجهة للدفاع لما يهدد الكيان من تضامن⁽⁵⁾.**

(1) آدو الشيخ ماء العينين شيخاني، القبيلة الصحراوية مكوناتها، مميزاتها، أساليب تدبير شؤونها (الرباط: الرابطة المحمدية للعلماء، 2016)، تاريخ آخر دخول: 2025/2/10، على الرابط التالي: <https://www.arrabita.ma/blog>.

(2) مزوري مومن، "النظام القبلي في الجنوب الجزائري قبيلة نوي منيع نموذجاً"، مجلة أفاق علمية، العدد9 (الجزائر: 2017)، ص219.

(3) محمد نجيب بو طالب، سوسولوجيا القبيلة، مصدر سبق ذكره، ص110.

(4) علي هارون خاطر، "الدور السياسي والنظم الحزبية في إفريقيا تشاد نموذجاً"، المجلة الأفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد3 (انقرة: 2024)، ص19.

(5) محمد نجيب بو طالب، سوسولوجيا القبيلة، مصدر سبق ذكره، ص93.

10) ومن الجانب الاقتصادي فعلى المستوى الداخلي فان لهذه القبائل أشكال متفاوتة من نمط الانتاج الذي يغلب عليه الطابع الاجتماعي، فالقبيلة جماعة بدوية، تعتمد الملكية والاستغلال الجماعيين للأموال الجماعية، وذلك صحبة الملكية الفردية، وبالتالي كانت علاقات التضامن والتعاقد والمسؤولية الجماعية سائدة، لكن دون أن تطمس الهوية الفردية ونتج عن ذلك انعدام وجود الطبقات الاجتماعية (لأن ضعف القاعدة المادية للقبيلة وتنظيمها الاجتماعي والمؤسساتي قد أعاق تعمق الفوارق الاقتصادية داخل القبيلة)، وعلى المستوى الخارجي فالنشاط الاقتصادي كان يغلب عليه الطابع التجاري في ما بين القبائل "المقايضة" وقد تميزت هذه المبادلات التجارية بنوع من التعقيد والتنوع والبدائية في طرقها وأدواتها، كما أن نوعا من التبادل غير المتكافئ كان قائما بين القبائل السهلية والجبالية، وذلك لكون سكان الجبال بحاجة إلى المواد الغذائية (التي لا يمكن إنتاجها بما يكفي حاجياتهم) والتي تضطروهم إلى التخلي عن موادهم الثمينة مقابل تلك المواد⁽¹⁾.

يتضح ان للمغرب العربي خصائص وصفات أساسية انبثقت من طبيعة الأرض وطبيعة القضايا التي ساهمت من أجل تكون تلك الخصائص في طبيعة المجتمع المغربي، فهذه السمات ما هي الا انعكاس لطبيعة الدولة اليوم وان كان هناك خاصية انفردت بها عن غيرها من المجتمعات العربية الأخرى.

(1) يوسف العياطي، "القبيلة في المغرب وعلاقتها مع المخزن في الفترة ما قبل الكولنيالية"، الحوار المتمدن، 2009، تاريخ اخر دخول: 2025/2/10، على الرابط التالي: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=195190>

المطلب الثالث: خصائص النظام السياسي القبلي في مجتمعات عربية أخرى

ينقسم العالم العربي جغرافياً وإعلامياً إلى مناطق متعددة وتسميات متداولة مثل الخليج العربي، بلاد الشام، المشرق العربي، المغرب العربي، وعلى هذا الوفاق، يمكن تناول خصائص النظام العربي من خلال تقسيم المطلب إلى ثلاث مجتمعات لعبت القبلية فيها دوراً فاعلاً ومهماً مما حدد لها صفات أو خصائص تكونت في شخصية أفراد تلك المجتمعات التي حددتها الدراسة هي: _

أولاً: بلاد الشام

يفهم ان القبيلة لا تزال الى اليوم تتركز على البداوة فهي بنيتها الاجتماعية والرابط فيها هنا هو رابط الدم، فإبناء القبيل ينحدرون من أب واحد وذلك يعني الشيء الكثير، فالمسألة ليست انسجاماً في العقلية والتفكير وليست موقفاً واحداً تجاه المسائل الكبرى كما انها ليست ولاء لأرض أو تاريخ كل ذلك ربما يأتي كنتيجة للنسب الواحد للجد الواحد ومحتمل ان لا يأتي وهو ليس مهماً في بقاء الرابطة أو قوتها، وهو ما أدى إلى ان القبيلة نفت كل الروابط الأخرى أو ان تسخر منها باعتبارها امر ثانوي، وان حدث وتراجعت رابطة الدم - التي هي الأساس في تكوين القبيلة - مع اتساع القبيلة فان البنية النفسية الجمعية لن تتأثر بذلك، فالقربة لابن القبيلة تختلف بشكل جذري عن الغريب، وقد ينجم عن ذلك ان المجتمع المكون من قبائل عديدة انما مكون من وحدات اجتماعية ذات استقلالية بذاتها وهو ما يجعلها عرضة للتفكك والانكسار عند أول صدمة، اما السمة الثانية للقبيلة هي الولاء للزعيم، فوجود القبيلة مرتبط بالأساس بشخص الزعيم الذي يتم التسليم بحكمته ودهاءه ورجاحة عقله وقوة تأثيره في الرأي العام، وهو ما يجعل الفرد لا يجهد نفسه في التفكير الذي بدوره يحيل الامر إلى زعيم القبيلة الذي يتبعه بإذعان تام، اما السمة الثالثة رفض القبائل الأخرى والنظر اليها بازدراء مهما كان قربها منها من المكان أو النسب، فالأصل في القبيلة هي الخوف من الاخر ومعاداته أو جعله موضوعاً للنهب والسلب، اما السمة الرابعة هي التقلب فالعقل القبلي قابل للتقلب بسهولة ودون مقدمات لان ببساطة يفنقر إلى الثوابت والروائز والمرجعيات، ومن غير الضروري ان يقف ليراجع نفسه ويستنتج العبر والدروس فالنقد عدو أزلي للعقل القبلي، أما السمة الخامسة فهو الميل للعنف والاقتيال فالبدوي أو القبلي سهل الاستسلام للعنف

ويجد فيه عودة لطبع متأصل فيه، فقانون القبائل هو قانون القوة والعنف المقدسين، وهو ما كان من الصعب على القبائل من الإذعان والاستجابة لمفهوم الدولة والقانون والنظام⁽¹⁾.

ترتكز البداوة على القبيلة في الزمان دون انقطاع في الجزيرة العربية وبادية الشام على وجه الخصوص وفق حاضنتها الاصلية التي انطلقت منها في كل الاتجاهات حتى وصلت المحيط الأطلسي في أقصى الغرب ولأواسط افريقيا وتخوم الهند لكن في بلاد الشام كان أعمق التأثير المتبادل بينها وبين المدن⁽²⁾.

أما المصاهرة فهي زواج الأقارب أو زواج الافراد داخل مجموعتهم الانساب أو مجاميع العائلات التي تتحدر من جد مشترك فهي أيضا مشروطة بزواج الأقارب، فهي خاصية تتكون بسبب تماسك المجاميع الدينية والعرقية، مع انها اقل انتشارا في الواقع، على الرغم من جاذبيته من الناحية النظرية، وذلك لأنه رابطة عمليا من العائلات، فالزواج غالباً ما يكون ذا معنى سياسي أو اقتصادي حتى بين أقرع أعضاء المجتمع القبلي⁽³⁾. تتصف كل عشيرة هي وجود سلف مشترك يربط بين جماعات أو فروع مختلفة تشترك بالانتماء إلى ذلك السلف البعيد كل مجموعة قبلية من أصغر إلى أكبر اتحاد عادة ما تشترك في اسم الجد (السلف) المشترك الذي من المفترض أنه أسس المجموعة المعينة، وقد عمل نظام القرابة أيضاً على تعديل العلاقات بين العشائر المختلفة ومجموعات العشائر ويقف الفرد في مركز دوائر متزايدة الاتساع من علاقات القرابة التي ترتبط على الأقل من الناحية النظرية بجميع افراد القبيلة الاخرين في منطقة معينة من البلاد، تحدد مكانة الفرد داخل العشيرة منذ ولادته وفقاً لعلاقة القرابة مع بقية افراد المجموعة⁽⁴⁾.

يبقى نظام انتخاب انتقاء افراد القبائل ثابتاً وتحكمه الأعراف التقليدية مثل النظام الابوي على الرغم من التحولات والتغيرات الاجتماعية المتباينة التي حدثت عبر التاريخ ضمن القبيلة، هناك سلاله عائلية واخذة فقط هي التي تنتج أو يختار منها زعيمها أو شيخها ولهذه العائلة بيت المشيخة، أو بيت العشيرة مكانة كبيرة في

(1) معقل زهور عدي، القبائل السياسية، سوريا المستقبل، 2024، تاريخ اخر دخول: 2025/1/27، على الرابط التالي: <https://mustakbalsuria.com/?p=8491>.

(2) المصدر نفسه .

(3) بول أنتونوبولوس ودرو كوتل، من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام القبائل العربية والحرب السورية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، ترجمة: احمد عيشة، (2023)، ص11.

(4) المصدر نفسه، ص11.

المجتمع يمكن لأي شخص ينتمي إلى هذه السلالة أو هذا النسب من ضمن ذلك اخوة الشيخ وابناؤه وأبناء عمومته الذكور وأبناء اخوته نظرياً، الوصول إلى زعامة القبيلة، وعند وفاة الشيخ عادة ما يتولى المسؤولية الابن البكر ولا يمكن لأي قوة أو سلطة مهيمنه خرج القبيلة ولا حتى الدولة ان تولي زعيماً قبلياً، كما ان الصعوبات الاقتصادية المتزايدة أثرت بشكل كبير على أصغر أفراد المجتمعات القبلية وقد أدى الضغط المتزايد الذي تمارسه السلطات الحكومية إلى تعديل الأمور المتعلقة بالسلطة القبلية فضعفت السلطة العمودية التقليدية للشيخ داخل القبائل على مر العقود وتحولت السلطة القبلية عبر نظام صنع القرار الجماعي من خلال شبكات قبلية أكبر وأكثر تعقيداً تتجاوز السلطة الفردية للشيخ أو عائلته⁽¹⁾.

ثانياً: مصر

تمتاز المجتمعات القبلية في مصر بالثبات النسبي من وجهة النظر الحضارية والثقافية والمجتمعية، اما قيمتها السياسية فهي مختلفة بشكل مستمر وفقاً للأحداث والتطورات السياسية التي تؤثر بها على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي⁽²⁾، وان افراد القبيلة كما اوجب النظام القبلي بانه يرتبط بعضهم ببعض برابطة النسب التي منها تنبثق العصبية القبلية الشديدة التي هي عصبية فرضتها الحياة في البادية وأصبحت عندهم أساس المجتمع القبلي، كما ان البدوي لا يدين بالولاء للدولة ويعتبرها سلطة فرضت عليه، لكنه كان اجبره على الخضوع والانقياد لها ، فهو يفخر كثيراً بانه حر ويمتد مفهوم الحرية ليشمل الكثير من جوانب حياته في السلوكيات والتحركات الامر الذي تعارضه الكثير من السلطات في الدول التي تضم جماعات بدوية⁽³⁾، كما ان التنظيم القبلي يتمتع بالنفوذ والاستقلالية لاسيما وانها تتفرد بنوع خاص من القوانين التي تعتمد على الحق العرفي وليس الحق المدني⁽⁴⁾، كما أنها تتميز بالتحاكم إلى نظام القبيلة على اعتبار ان لكل قبيلة نظام خاص بها فلو حدث وحصل نزاع بين افراد القبائل لا يتم اللجوء إلى أجهزة الدولة وانما يتم التحاكم فيها إلى نظام

(1) بول أنتونوبولوس ودرو كوتل، مصدر سبق ذكره، ص12.

(2) اسلام زعل، القبائل العربية في مصر وسلطة ما قبل الدولة، عربي 21 (2019)، تاريخ اخر دخول: 2025/2/5، على الرابط التالي: <https://arabi21.com/>

(3) احمد عبد الموجود الشناوي، الهوية الثقافية للمجتمع البدوي دراسة انثروبولوجية للثقافة البدوية المتغيرة (القاهرة: دار مصر المحروسة، 2008)، ص203-204.

(4) المصدر نفسه، ص251.

القبيلة⁽¹⁾، اما في الجانب الاقتصادي فالقبيلة في مصر التي لها نفوذ اقتصادي لها تأثير اكثر من الرابطة القبلية، إذ اتسعت ظاهرة النسب بين العائلات وما تحمله من مكاسب اقتصادية، وهناك عائلات لها نفوذ اقوى من القبائل لذات السبب⁽²⁾.

ثالثاً: السودان

لعبت القبيلة في المجتمع السوداني دوراً متميزاً في الحياة السياسية والاجتماعية وقديماً وحديثاً، وقد تميز المجتمع السوداني المعاصر بالحفاظ على البنية القبلية بشكل أو باخر لدرجة ان جعلت الهياكل القبلية تتداخل مع الهياكل السياسية التي تستند على القبائل لأجل كسب النفوذ السياسي والعسكري، ان قبائل المجتمع السوداني تحمل خصائص ثقافية متباينة عن بعضها البعض فقد نجد القبائل في السودان سواء غربها أو شرقها، شمالها أو جنوبها، جميع تحمل تراث وتقاليد وعادات وقيم وانماط سلوك تميزها عن بقية المجموعات أو القبائل الأخرى في السودان⁽³⁾.

تعد المصالح المشتركة من المميزات للقبيلة السودانية بين الافراد وقبائلهم التي من خلالها توفر الحماية والامن والوحدة والتماسك والتحالف بين مختلف القبائل، فالقبيلة تصبح الحد الفاصل والمنتهى للانتماء وبذلك فهي الوطن ولا شيء سواها ويصعب على افرادها الانتماء لغيرها ومن دون القبيلة تصبح الوطنية والدولة والمواطنة في خطر⁽⁴⁾، وكذلك الصراع على السلطة وهو ناتج عن استمالة زعماء القبائل بكسب التأييد لبعض

(1) محمد مبروك أبو زيد، كيف حكمت سلالة قريش أرض الفراعنة، الحوار المتمدن، العدد 6237 (2019)، تاريخ اخر دخول: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=638078> . على الرابط التالي: 2025/2/6

(2) احمد أبو الفضل، اتحاد القبائل العربية بمصر، العرب، 2024، تاريخ اخر دخول: 2025/2/7، على الرابط التالي: <https://alarab.co.uk/> .

(3) عبد الله احمد جلال الدين محمد، الدولة والقبيلة في السودان القبيلة في دارفور مثلاً، منشورات المركز الديمقراطي العربي، 2017، تاريخ اخر دخول: 2025/2/7، على الرابط التالي: <https://democraticac.de/?p=47623>

(4) سيد حامد حريز، الهوية والوحدة الوطنية في السودان جدلية الثقافة والسياسة (القاهرة: الدار العالمية للنشر، 2017)، ص20.

الساسة واستقواء القبيلة لهذا السياسي أو ذاك التي من خلالها تنال بعض القبائل التمثيل السياسي على حساب القبائل الأخرى، ويعد هذا الامر سبب لزعزعة الاستقرار في السودان⁽¹⁾.

كما تتميز وتتسم العصبية القبلية بمظاهر كالتضامن بين افراد القبيلة الواحدة في الحقوق والواجبات، وهذا التضامن عندهم من ضروريات الحياة، والمفاخرة بالأنساب فكل قبيلة تعتقد بأنها أعرق نسباً وحسباً من غيرها وأنبل وأسمى من كل القبائل⁽²⁾.

من خلال ما يتضح ان الأنظمة السياسية القبلية في هذه المجتمعات العربية المعاصرة اتسمت بخصائص وسمات معينة في كل مجتمع من تلك المجتمعات، وأن القبيلة كانت المحرك الرئيس للتفاعلات الاجتماعية - السياسية في أغلب تلك المجتمعات، وقد كونت هذه القبائل بحكم طبيعة مناخها ووجودها وعلاقاتها داخلياً وخارجياً ملامحها الخاصة واكتملت وانعكست على الدولة المعاصرة ككل.

(1) عباس حمزة محمد، "العصبية القبلية في السودان آثارها وتحسين المجتمع منها رؤية شرعية"، مجلة شؤون استراتيجية، العدد 16 (سلطنة عمان:2023)، ص100.

(2) عباس حمزة محمد، مصدر سبق ذكره، ص97.

الخاتمة والاستنتاجات

يتضح من خلال ما تقدم ان النظام القبلي في الدولة العربية المعاصرة له صفات وخصائص متميزة مرت بها وكونت خصائصها الأساسية في المجتمعات العربية من خلالها افرزت طابع خاص اتسمت بها القبائل لكل مجتمع أو دولة حسب طبيعتها الايكولوجية، اصبح لكل قبيلة عربية معاصرة خاصية معينة تعرف بها وتنطلق منها في التأثير على الواقع المعاش، والقبيلة في الخليج العربي تختلف عن القبيلة في المغرب العربي أو في بلاد الشام وطريقة نقل السلطة في كل دولة اما ان تكون متشابهة أو مختلفة حسب طبيعة كل منها، كما انعكست كل هيمنة كل قبيلة في السيطرة في المجتمع على الدولة لاحقاً إذ عرفت بعض الدول العربية باسم قبائلها أو أنظمة عربية عرفت باسم العائلة أو العشيرة أو القبيلة، لذا فان تأثير العصبية القبلية ظهر واضحاً في كل المجتمعات العربية المعاصرة وكان له الأثر الشديد في تحريك الأوضاع نحو الايجاب أو السلب منها، واهم تلك الاستنتاجات هي: _

- 1- يختلف النظام القبلي في الخليج عن النظام القبلي في الشام ومصر والسودان وكذلك المغرب العربي والاختلاف هذا ليس شديد بقدر ما ان هناك فوارق قليلة الاختلاف إلى حد ما نتيجة التقارب في الدم أو الرابطة العصبية بينهم.
- 2- يتضح من خلال خصائص النظام في كل منطقة جغرافية ان القبيلة عامل مؤثر واساسي في كل منها على حده ولها دور أساسي في التأثير على النظام أو المجتمع ككل.
- 3- تلعب العصبية القبلية دور مهم في سلوك الافراد والجماعات.
- 4- في اغلب الدول العربية اعتمد النظام القبلي كعامل وراثي في تداول السلطة أي ان النظام القبلي قد لعب دوراً في تشكل النظام السياسي كما هو موضح في دول الخليج أو الشام والمغرب العربي.
- 5- القبيلة تتيح للأفراد الحرية والمساواة بين الافراد كما انها تعد الملجأ الأساسي أو الحاضنة للأفراد في حال غياب الدولة.

Conclusion:

Arab society is known as a tribal society, even before the formation of the modern Arab state and even before the existence of Arab authority. Arab society descends from diverse families and tribes, each with its own characteristics and traits that were formed and manifested in the characteristics of the Arab individual, thus affecting the nature of the tribal system. In the modern Arab state, the characteristics and traits of the contemporary tribal political system remain clear. It has its own political characteristics and traits that distinguish it from other societies, and even distinguish the contemporary Arab tribal system within the same Arab society, despite the similarities between them. The Arab Mashreq countries have distinct characteristics from the features of the tribal system in the Arab Maghreb countries, and the Arab Gulf countries have differences from the countries of the Levant. This study has had a significant impact on understanding the nature of the characteristics of each tribal political system in each region, according to the structure presented in the context of the research. The study was presented in three sections, through which it addressed the characteristics of tribal political systems in contemporary Arab societies, in the Arab Mashreq countries, the Arab Gulf, the Levant, the Arab Maghreb, Egypt, and Sudan, which will be discussed later.

المصادر:

أولاً: الكتب

- 1- الحارثي، احمد طلان، مهددات النظام القبلي في اليمن (صنعاء، الهيئة العامة للكتاب، 2023).
- 2- الشناوي، احمد عبد الموجود، الهوية الثقافية للمجتمع البدوي دراسة انثروبولوجية للثقافة البدوية المتغيرة (القاهرة: دار مصر المحروسة، 2008).
- 3- بوطالب، محمد نجيب، الظواهر القبلية والجهوية في المجتمع العربي المعاصر دراسة مقارنة للثورتين التونسية والليبية (بيروت: المركز العربي للأبحاث، 2021).
- 4- بوطالب، محمد نجيب، سوسيولوجيا القبيلة في المغرب (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2002).
- 5- حامد حريز، سيد، الهوية والوحدة الوطنية في السودان جدلية الثقافة والسياسة (القاهرة: الدار العالمية للنشر، 2017).

ثانياً: الرسائل والأطاريح

- 1- بلعيد، جمعة الزرووق فرج، "دور القبيلة في الأنظمة السياسية العربية اليمن انموذجاً"، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط كلية الاداب والعلوم (العلوم السياسية)، 2015.
- 2- بوغازي، نبيل، "القبيلة وتحديات بناء الدولة في ليبيا"، رسالة ماجستير، جامعة 8 ماي 1945 - قالمة كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2020.

ثالثاً: الدوريات والمجلات

- 1- أنتونوبولوس وكوتل، بول ودرو، من شبه الجزيرة العربية إلى بلاد الشام القبائل العربية والحرب السورية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة، تر: احمد عيشة، 2023.
- 2- محمد، عباس حمزة، "العصبية القبلية في السودان آثارها وتحسين المجتمع منها رؤية شرعية"، مجلة شؤون استراتيجية، العدد 16 (سلطنة عمان: 2023).
- 3- خاطر، علي هارون، "الدور السياسي والنظم الحزبية في افريقيا تشاد نموذجاً"، المجلة الافريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 3 (انقرة: 2024).
- 4- مومن، مزوري، "النظام القبلي في الجنوب الجزائري قبيلة ذوي منيع انموذجاً"، مجلة افاق علمية، العدد 9 (الجزائر: 2017).
- 5- الكندري، يعقوب يوسف، "القبيلة والمفاهيم السياسية في المجتمع الخليجي المعاصر المجتمع الكويتي مثلاً"، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية والاجتماعية، العدد 15 (بيروت: 2016).

رابعاً: الشبكة المعلوماتية (الانترنت)

- 1- أبو الفضل، احمد، اتحاد القبائل العربية بمصر، العرب، 2024، تاريخ اخر دخول 2025/2/7، على الرابط التالي: <https://alarab.co.uk>.
- 2- أبو زيد، محمد مبروك، كيف حكمت سلالة قريش أرض الفراعنة، الحوار المتمدن، العدد 6237 (2019)، تاريخ اخر دخول: 2025/6/2، على الرابط التالي:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=638078>

3- الخشيبان، علي، المجتمع والقبيلة في الخليج (دبي: منشورات البيان، 2007)، تاريخ اخر دخول: 2026/06/282025/1/27 على الرابط التالي:

<https://www.albayan.ae/opinions/>.

4- السقاف، فارس، ندوة: القبيلة في البناء السياسي وتركيبه الدولة اليمنية (ابوظبي: منشورات البيان، 1999)، تاريخ اخر دخول: 2026/06/28، على الرابط التالي:

<https://www.albayan.ae/one-world> .

5- العياطي، يوسف، القبيلة في المغرب وعلاقتها مع المخزن في الفترة ما قبل الكولنيالية، الحوار المتمدن، العدد 2858، 2009، تاريخ اخر دخول: 2025/2/10، على الرابط التالي:

<https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid>

6- المودع، عبد الناصر، العرف الحربي القبلي دراسة وصفية تحليلية، برنامج دعم الحوار الوطني، 2016، تاريخ اخر دخول: 2025/1/26، ص7، على الرابط التالي:

<https://pdsp-yemen.org/> .

7- علي باشا، محمد، دراسة عن الشرق المستبد والدولة الميراثية، منشورات يكتي ميديا، 2020، تاريخ اخر دخول: 2025/1/26، على الرابط التالي: <https://ara.yekiti-media.org/> .

8- جلال الدين محمد، عبد الله احمد، الدولة والقبيلة في السودان القبيلة في دارفور مثلاً، منشورات المركز الديمقراطي العربي، 2017، تاريخ اخر دخول: 2025/2/7، على الرابط التالي:

<https://democraticac.de/> .

9- ريمة، رمضان احمد، الحاكم الابوي في المشرق أفضل من المستبد الحداثي، منشورات الجزيرة، 2018، اخر دخول: 2025/1/26، تاريخ اخر دخول، على الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/> .

10- زعبل، اسلام، القبائل العربية في مصر وسلطة ما قبل الدولة، عربي 21 (2019)، تاريخ اخر دخول: 2025/2/5، الرابط التالي: <https://arabi21.com/> .

شمس الدين، ايمان، النظام القبلي في الخليج وجذور التطرف، منشورات البيت الخليجي للنشر، 2016، تاريخ اخر دخول: 2025/1/25، على الرابط التالي: <https://gulfhouse.org/posts/> .

11- شيخاني، آدو الشيخ ماء العينين، القبيلة الصحراوية مكوناتها، مميزاتها، أساليب تدبير شؤونها (المملكة المغربية: الرابطة المحمدية للعلماء، 2016)، تاريخ اخر دخول: 2025/2 /، على الرابط التالي: <https://www.arrabita.ma/blog>

12- عبد العزيز، محمد، النظام القبلي تاريخ عريق وحضور واسع دور الأعراف القبلية في حل النزاعات أهميتها وتأثيرها في المجتمع وتعارضها مع القوانين، منشورات صوت الامل، 2021، تاريخ اخر دخول: 2025/1/26، على الرابط التالي: <https://sawt-alamal.net> .

13- عبد الله، ملحمة، الأعراف القبلية في شبه الجزيرة العربية، منشورات العربية، 2018، تاريخ اخر دخول: 2025/1/25، على الرابط التالي: <https://www.alarabiya.net>

14- عدي، معقل زهور، القبائل السياسية، سوريا المستقبل، 2024، تاريخ اخر دخول: 2025/1/27، على الرابط التالي:

<https://mustakbalsuria.com> .

15- غباش، محمد عبيد، الدولة الخليجية، منشورات الجزيرة، 2004، تاريخ اخر دخول، على الرابط التالي:

<https://www.aljazeera.net/> .

طارق، العاطفي، الدولة والقبيلة في المغرب العربي، الحوار المتمدن، العدد 2897، 2010، تاريخ اخر دخول: 2025/2/9،

على الرابط التالي:

<https://www.ahewar.org/debat/show.ar>

ترجمة المصادر إلى الإنكليزية مع المحافظة على الترتيب كما هي

References:

First: Books

1. Al-Harithi, Ahmed Talan, *Threats to the Tribal System in Yemen* (Sana'a: General Book Authority, 2023).
2. Al-Shinnawi, Ahmed Abdel Mawgoud, *The Cultural Identity of the Bedouin Society: An Anthropological Study of the Changing Bedouin Culture* (Cairo: Dar Misr Al-Mahrousa, 2008).
3. Boutaleb, Mohammed Naguib, *Tribal and Regional Phenomena in Contemporary Arab Society: A Comparative Study of the Tunisian and Libyan Revolutions* (Beirut: Arab Center for Research, 2021).
4. Boutaleb, Mohammed Naguib, *Sociology of the Tribe in Morocco* (Beirut: Center for Arab Unity Studies, 2002).
5. Hamed Hareiz, Sayyid, *Identity and National Unity in Sudan: The Dialectic of Culture and Politics* (Cairo: Al-Dar Al-Alamiya for Publishing, 2017).

Second: Theses and Dissertations

1. Belaid, Jumaa Al-Zarrouq Faraj, "The Role of the Tribe in Arab Political Systems: Yemen as a Model," Master's Thesis, Middle East University, Faculty of Arts and Sciences, Department of Political Science, 2015.
2. Bougazi, Nabil, "The Tribe and the Challenges of State-Building in Libya," Master's Thesis, University of 8 May 1945 – Guelma, Faculty of Law and Political Science, 2020.

Third: Periodicals and Journals

1. Antonopoulos and Cottle, Paul and Drew, *From the Arabian Peninsula to the Levant: Arab Tribes and the Syrian War*, Harmoon Center for Contemporary Studies, translated by: Ahmed Aisha, 2023.

2. Mohammed, Abbas Hamza, "Tribal Asabiyyah in Sudan: Its Effects and the Protection of Society from It: A Sharia Perspective," *Strategic Affairs Journal*, Issue 16 (Sultanate of Oman: 2023).
3. Khater, Ali Haroun, "The Political Role and Party Systems in Africa: Chad as a Model," *African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences*, Issue 3 (Ankara: 2024).
4. Ali Hazem Mahdi, & Qasim Alwan Saeed. (2024). The social determinants of public opinion in Iraq. *Tikrit Journal For Political Science*, 3(36), 37–56.
5. <https://doi.org/10.25130/tjfps.v3i36.404>
6. Moumen, Mazouri, "The Tribal System in Southern Algeria: The Dhawi Manie Tribe as a Model," *Afaq Ilmiya Journal*, Issue 9 (Algeria: 2017).
7. Al-Kandari, Yaqoub Youssef, "The Tribe and Political Concepts in Contemporary Gulf Society: Kuwaiti Society as an Example," *Omran Journal for Social and Human Sciences*, Issue 15 (Beirut: 2016).

Fourth: Information Network (Internet)

1. Abu Al-Fadl, Ahmed, *The Union of Arab Tribes in Egypt*, Al-Arab, 2024, last accessed: 7/2/2025, available at: <https://alarab.co.uk>
2. Abu Zaid, Mohammed Mabrouk, *How the Quraysh Dynasty Ruled the Land of the Pharaohs*, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue 6237 (2019), last accessed: 2/6/2025, available at: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=638078>
3. Al-Khushayban, Ali, *Society and the Tribe in the Gulf* (Dubai: Al-Bayan Publications, 2007), last accessed: 27/1/2025 and 28/06/2026, available at: <https://www.albayan.ae/opinions/>
4. Al-Saqqaf, Fares, *Symposium: The Tribe in Political Construction and the Structure of the Yemeni State* (Abu Dhabi: Al-Bayan Publications, 1999), last accessed: 28/06/2026, available at: <https://www.albayan.ae/one-world>
5. Al-Ayati, Youssef, *The Tribe in Morocco and Its Relationship with the Makhzen in the Pre-Colonial Period*, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue 2858, 2009, last accessed: 10/2/2025, available at: <https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid>
6. Al-Mawda, Abdul Nasser, *Tribal Warfare Custom: A Descriptive Analytical Study*, National Dialogue Support Program, 2016, last accessed: 26/1/2025, p. 7, available at: <https://pdsp-yemen.org/>
7. Ali Pasha, Mohammed, *A Study on the Despotism East and the Patrimonial State*, Yekiti Media Publications, 2020, last accessed: 26/1/2025, available at: <https://ara.yekiti-media.org/>
8. Jalal Al-Din Mohammed, Abdullah Ahmed, *The State and the Tribe in Sudan: The Tribe in Darfur as an Example*, Arab Democratic Center Publications, 2017, last accessed: 7/2/2025, available at: <https://democraticac.de/>

9. Reema, Ramadan Ahmed, *The Patriarchal Ruler in the Mashreq Is Better Than the Modernist Despot*, Al Jazeera Publications, 2018, last accessed: 26/1/2025, available at: <https://www.aljazeera.net/>
10. Zaabal, Islam, *Arab Tribes in Egypt and Pre-State Authority*, Arabi21, 2019, last accessed: 5/2/2025, available at: <https://arabi21.com/>
11. Shams Al-Din, Iman, *The Tribal System in the Gulf and the Roots of Extremism*, Gulf House Publishing Publications, 2016, last accessed: 25/1/2025, available at: <https://gulfhouse.org/posts/>
12. Sheikhan, Ado Sheikh Maa Al-Ainin, *The Saharan Tribe: Its Components, Characteristics, and Methods of Managing Its Affairs* (Kingdom of Morocco: Muhammadan League of Scholars, 2016), last accessed: /2/2025, available at: <https://www.arrabita.ma/blog>
13. Abdul Aziz, Mohammed, *The Tribal System: An Ancient History and a Wide Presence; The Role of Tribal Customs in Resolving Disputes, Their Importance and Impact on Society, and Their Conflict with Laws*, Sawt Al-Amal Publications, 2021, last accessed: 26/1/2025, available at: <https://sawt-alamal.net>
14. Abdullah, Malha, *Tribal Customs in the Arabian Peninsula*, Al-Arabiya Publications, 2018, last accessed: 25/1/2025, available at: <https://www.alarabiya.net>
15. Uday, Maqil Zuhour, *Political Tribes*, Syria Future, 2024, last accessed: 27/1/2025, available at: <https://mustakbalsuria.com>
16. Ghabash, Mohammed Obaid, *The Gulf State*, Al Jazeera Publications, 2004, last accessed, available at: <https://www.aljazeera.net/>
17. Tarek, Al-Atifi, *The State and the Tribe in the Arab Maghreb*, Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue 2897, 2010, last accessed: 9/2/2025, available at: <https://www.ahewar.org/debat/show.ar>